Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغيرهما ، وقد استعملوا التأويل بمعناه الذى حدث بعد ابن جرير الطبرى ، وكان ذلك فى وقت متقدم نسبيا ، لأنهم قالوا : إن أحداً لم يفهم القرآن فى وقت التنزيل ولا بعدهوإن الله وعد بتأويله ، فلا بد من انتظار من يبعثه الله تعالى بهذا التأويل !! لكنهم لم ينتظروا ، بل أولوا وحملوا الكلام ما لا يطيق[1] . كما اتجهت بعض الفرق الإسلامية الأخرى إلى تأويل بعض الآيات القرآنية التى لا تتفق ومعتقداتهم منه قوله تعالى : « مَنْ يهدِ اللهُ فهو المهتدى ومن يُضْلِلْ فأولئك هم الخاسرون »[2] . والآية فى ظاهرها تعنى أن الله خالق الهداية والضلال وإلى هذا يذهب أهل السنة ، فى حين يأخذ المعتزلة بالتأويل على تقدير حذف (من يهد الله فيقْبَلْ ويَهْتدِ فهو المهتدى ، ومن يضلل بأن لم يقبل فهو الخاسر[3] .

---

(١) أصول النحو العربى ١٨٤

(٢) سورة الأعراف ١٧٨ .

(٣) راجع : البحر المحيط ٤ /٤٢٦ .